الحسن وهو سبيل الله تعالى الذي اوضحه لعباده لذلك فسره مجاهد وهو منقول من سدد
كبد الكمين هد ذلك وحاد من لحيه وقصاد من مقصر عن الامر ولها نظائر معروفة
فاما قصاد القوم فهو من قصد الموت قصاده فعلى هذا يزول اشكال ان عطف المتقدم
وسعي القراءة والتيسير وقال ابو البقاء وهو الذي ذكر منه للارشاد او الرشد يعني انه
يحتمل ان يكون من ارشد الداعي او رشد التلاوة والاولى ان يكون من التلاوة لما عرفت انه يقال
دون الاول قوله مثل داب يجوز ان يكون بدلا وان يكون عطف بيان قوله
يوم التناد قد تقدم الكلام في اية كيف بحذف وثبت وهو مصدر تنادى يتنادى
تناديا والاصل تنادي بالضم الدال ولكنهم كسروها لتصح الياء وقرأت طائفة
بتسكين الدال اجرا للوصل مجرى الوقف وتنادي القوم اي نادى بعضهم بعضا
قال [illegible] نادوا فما لو اردت الحلة فادنها فعلنا عبد الله ذلكم الدلى وقال اخر
تنادوا اما الرحيل غدا وفي ترحالهم تنسى وقرا ابن عباس والضحاك والكلبي وابو صالح
وابن مقسم والزعفراني [illegible] بتشديد الدال وهو مصدر تنادّ من ندّ البعير اذا هرب ولم
وهو في معنى قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وفي الحديث ان للناس جولة
يطوفون انهم يجدون مهربا وقال امية بن ابي الصلت
وندّ الخلق فيها اذ دحاها فهم سكانها حتى التلاقي قوله يوم تولون
يجوز ان يكون بدلا من يوم التناد وان يكون منصوبا باضمار اعني ولا يجوز ان يكون عطف بيان
لانه نكرة وما قبله معرفة وقد تقدم البحث في قوله فيه ايات بينات مقام ابراهيم الا ان
الزمخشري جعله بيانا مع تخالفهما تعريفا وتنكيرا وهو غلط [illegible] فان الذي يحكيه
الثاني نكرة والاول معرفة قوله ما لكم من الله من عاصم يجوز في من عاصم ان يكون فاعلا
بالجار لاعتماده على النفي وان يكون مبتدأ ومن مزيدة على الوجهين ومن الله
قوله حتى اذا غاية لقوله فما زلتم وقرئ الن يبعث الله بادخال همزة التقرير
بعضهم لبعض قوله كذلك اي الامر كذلك ويضل الله مستانف او نعت مصدر
اي مثل اضلال الله اياكم حين لم تقبلوا من يوسف يضل الله من هو مسرف قوله
الذين يجادلون يجوز فيه عشرة اوجه احدها انه بدل من قوله من هو مسرف [illegible] الثاني
انه بيان له الثالث ان يكون صفة له وجمع على معنى من الرابع
ان نصبه باضمار اعني الخامس ان يرتفع خبر مبتدا مضمر اي هم الذين والعائد
من الخبر محذوف اي على [illegible] من السابع انه يكون مبتدأ والخبر كبر مقتا
بد

هو يطلع الله
على المبتدا

٤٥

بدّ من حذف مضاف ليعود الضمير من كبر عليه والتقدير حال الذين يجادلون كبر
مقتا ويكون مقتا تمييزا وهو منقول من الفاعل اذ التقدير كبر مقت
حالهم اي حال المجادلين الثامن ان يكون الذين مبتدا ايضا والخبر لا يقدر حذف مضاف
ويكون فاعل كبر ضميرا عائدا على جدالهم المفهوم من قوله ما يجادل والتقدير كبر
جدالهم مقتا ومقتا على ما تقدم اي كبر مقت جدالهم التاسع ان يكون الذين
مبتدا ايضا والخبر بغير سلطان اتاهم قاله الزمخشري ورده الشيخ بانه
تفكيك للكلام لتعقيد بعض لان الظاهر تعلق بغير سلطان بيجادلون
ولا يتعقل جعله خبرا للذين لانه جار ومجرور فيصير التقدير الذين يجادلون
كائنون او مستقرون بغير سلطان اي في غير سلطان لان الباء اذ ذاك ظرفية
خبر عن الجثة العاشر انه مبتدا وخبره محذوف اي يدون ونحوه قاله ابو البقاء
قوله كبر مقتا يحتمل ان يراد به التعجب والاستعظام وان يراد به الذم
كبئس وذلك انه يجوز ان يبنى فعل بضم العين لقصد التعجب منه ويجري مجرى نعم
وبئس في جميع الاحكام وفي فاعله ستة اوجه الاول انه ضمير عائد على حال
المضاف الى الذين كما تقدم تقريره الثاني انه ضمير يعود على جدالهم المفهوم من يجادلون
كما تقدم تقريره ايضا الثالث انه الكاف في كذلك قال الزمخشري وفاعل كبر قوله
كذلك اي كبر مقتا مثل ذلك الجدال ويطبع هو مستانف ورده الشيخ بانه
تفكيك للكلام وارتكاب مذهب ليس بصحيح اما التفكيك فلان
ما جاء في القران من كذلك يطبع او نطبع انما جاء مربوطا بعضه ببعض فكذلك هذا
واما ارتكاب مذهب غير صحيح فانه جعل الكاف اسما ولا يجوز اسما الا في ضرورة
خلافا للاخفش الرابع ان الفاعل محذوف نقله الزمخشري قال ومن قال
كبر مقتا عند الله جدالهم فقد حذف الفاعل والفاعل لا يصح حذفه قلت
القائل بذلك هو الحوفي لكنه لا يريد بذلك تفسير الاعراب انما يريد به تفسير المعنى
وهو المعنى [illegible] ان الفاعل ضمير يعود على جدالهم المفهوم من فعله فصح
[illegible] الحوفي المصدر وهو الاسم التام [illegible] مراده ضمير يعود عليه الخامس ان الفاعل
ضمير يعود على ما بعده وهو التمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس غلاما عمرو السادس انه
ضمير يعود على من في قوله من هو مسرف لذلك [illegible] معناها [illegible] في قوله الذين
يجادلون الى اخره [illegible] لفظها بالباقي قوله كبر وهذا اذا اعرب الذين بدلا من هو مسرف

Copyright © King Saud University